

وترسم لهم طريق الخلاص وسبيل النجاة. رابعاً : خصائص الثقافة الإسلامية مطلوب تتسم الثقافة الإسلامية بخصائص تميزها عن غيرها من الثقافات السائدة في الأرض ومن أبرز هذه الخصائص (١) الربانية: لأن الثقافة الإسلامية تستمد معارفها من الوحي الإلهي الكتاب والسنة وما استتبطه العلماء المسلمين من هدایاتها، وهي تدعو إلى توحيد الله تعالى وإلى مكارم الأخلاق، وإلى : نشر الخير، لقد كان التزام المسلمين بهذه الصبغة خير دعایة لمبادئهم مما جعل الشعوب يدخلون في دین الله أنواعاً، وفتحت لثقافتهم وأخلاقهم القلوب قبل البلدان. (٢) ملامعتها للفطرة الإنسانية فالذى خلق الإنسان هو الذى أوحى إلى رسوله محمد بهذه الهدایات؛ وتنظيم علاقاته مع غيره، وإشباع أشواقه الروحية، فأدخلت الطمأنينة إلى نفسه وحققت له السعادة والرضا. الإيجابية تتسم الثقافة الإسلامية بالإيجابية، فمن مهامات الإنسان في هذه الحياة: الاستخلاف في الأرض وإعمارها، يقول عز من قائل : ( وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لَيَبْلُو كُمْ فِي مَا ءَاتَكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ) [الأنعام: ١٦٥]. فالكون كله ميدان لعمل الإنسان وتجاربه. الشمول والكمال الثقافة الإسلامية تأخذ شمولها وكمالها من الرسالة الإسلامية الخالدة التي يقول عنها منزلها : ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا